ـ الناصرة · وتفسير ذلك هو ان الناخب العربي ، على وجه العموم ، يفضل راكاح في الانتخابات للكنيست ، لانه يريد التصويت « ضد الحكومة » ، ولكنه يغير موقفه ، عند الاقتراع للسلطات المحلية ، ويفضل القيادات المحلية ويصوت لصالحها ·

ومن ناحيته ، يعي راكاح جيدا هذه التيارات وغيرها ، التي تتفاعل في الوسط العربي في اسرائيل ، ويعمل كل ما في وسعه للقضاء عليها او ، على الاقل ، الحد من تأثيرها وتجييرها لصالحه ، وذلك بمحاولة منع بروز اية قيادات اخرى للعرب قد تؤثر عليه ، وان برزت ، يحاول ربطها به وابقاءها تحت كنفه ، حتى لا تصب اصوات الناخبين العرب في غير طاحونته ، وتبقى زعامتهم السياسية معقودة له · والحصول على اصوات العرب هي مسألة مصيرية بالنسبة لراكاح ، فهو يعيش على تلك الاصوات ، ويكاد ـ كما رأينا ـ لايحصل على غيرها · ولتأمين ذلك ، يبذل راكاح كل ما في وسعه على اصعدة عدة · فهو ، من ناحية ، يحاول دائما منع قيام اية قائمة انتخابية قد تنافسه على اصوات العرب ، او ربطها بعجلته ان فشل في ذلك ، او يحاربها ان كانت مرتبطة بالسلطة والاحزاب الصهيونية المختلفة ، ومن ناحية ثانية يحث العرب على التصرف ك « مواطنين صالحين » ، وفق قواعد « الشرعية » الاسرائيلية ، والاشتراك « بجماهيرهم » في الانتخابات ، للتصويت لصالحه ·

وحتى منتصف الستينات ، استفاد ماكي / راكاح ، سلبا ، من السياسة الاسرائيلية الرسمية التي اتجهت الى قمع اي تنظيم قومي بين العرب في اسرائيل (ومثل هذا التنظيم هو الوحيد القادر على منافسة راكاح في الشارع العربي) ، فبقي الحزب الوحيد الذي تصدر النشاط بينهم ، وحظي بتأييدهم · الا ان هذا الوضع راح يتغير ، تدريجيا ، خلال العقد الاخير · فالاحداث والتطورات التي وقعت خلال هذه الفترة واثرت على مواقف الفلسطينيين في اسرائيل ، بعد ان ازدادت حدة الشعور القومي لديهم ، دفعت قطاعات واسعة منهم نحو اتخاذ مواقف اكثر راديكالية تجاه السلطة ، وبالتالي الى التفتيش عن طرق اخرى للتعامل معها ، مما ادى ، من بين ما ادى اليه ، الى بروز قيادات ، او تبلور تيارات سياسية ، غير راكاحية ·

واول ما يلفت النظر ، في هذا المجال ، هو انشاء اتحاد رؤساء المجالس المحلية العربية (نحو ٥٠ مجلسا) ، في منتصف سنة ١٩٧٤ ، بهدف تنسيق نشاطهم وطلباتهم عامة تجاه السلطة ، والتعاون في حل مشكلاتهم المشتركة (٢٨) · والواضح ان اقامة اتحاد رؤساء المجالس المحلية العربية ، باعتباره هيئة تضم معظم القيادات المحلية العربية وتنسق نشاطها ، كان اجراء موفقا ، وربما « ضربة معلم » ، من حيث تأسيس « تنظيم » عربي يصعب على